الجزء الثاني : تقنية كتابة اشكالية البحث

التقنية في تحديد الإشكالية و كتابتها:

إن تحديد الإشكالية، كتابتها ليست بالعملية السهلة و التي يتصورها بعض الباحثين أو الطلبة بل هي من أكبر العقبات التي تواجه الباحث و تحتاج إلى وقت كبير يبحث فيه ما توفر للباحث من أطر فكرية و مادة نظرية حول موضوعه، كما يحتاج الباحث كذلك إلى فحص الواقع الميداني الذي ينتظره و ما يريد الوصول إليه من خلال البحث الذي سينجزه. و هو ذلك يراعي مجموعة من الملاحظات أهمها:

1. على الباحث أن يدرك أمرا جوهريا في الإشكالية هي قضية الفهم، فالغاية من وجود الإشكالية و تحديدها **هو فهم المشكلة المطروحة للدراسة** و حدودها المختلفة، فالباحث هنا لا يكتب الإشكالية لنفسه فهو يدركها و يعرفها و لكن هو مطالب بتوضيحها لجمهور القراء يتميز في غالب الأحيان بالقدرة على التحليل و النقد، لذا يتوجب عليه أن يوضح إشكاليته في قالب يضمن للقارئ فهمها بشكل جيد.
2. على الباحث أن يصنف إشكالية بحثه فهناك إشكالية من النوع النظري، من النوع التطبيقي، من نوع الدراسات الاستكشافية، الدراسات الوصفية التحليلية.....الخ، حيث أن معرفة الباحث لنوع الإشكالية يسهل عليه معرفة حدودها و إطارها الفكري و الميداني كما **يسهل عليه كتابتها و توضيحها بشكل صحيح .**
3. على الباحث أن **يعرف بأن ترتيب الأفكار عملية أساسية في كتابة الإشكالية**(و الإشكالية هي بمثابة العمود الفقري للبحث و أي خلل فيه سيعكس و بلاشك على الموضوع ككل) فأهميتها لا تكمن في عرضها فحسب بل في **مدى تسلسل الأفكار و ترتيبها منطقيا**، تكون مترابطة دون تقديم فكرة عن أخرى أو تأخير فكرة كان من المفروض أن تكون هي الأولى، حيث أن عدم تنظيم الأفكار يشوه الإشكالية و يضر بالبحث ككل.

ليتمكن الباحث من توضيح إشكاليته بأفكار متسلسلة مرتبة لابد له من:

1. عزل الأفكار المشكلة للموضوع المدروس، أي قيام الباحث بعملية نقل ما يفكر فيه و ما يشعر به في إشكاليته هو للآخرين من خلال نص مكتوب.

2. تحديد الأطراف و الجوانب المكونة للإشكالية، فهي تحدد ساحة الرؤيا السليمة للموضوع.
3. تحويل الموقف الغامض الذي يتناوله الموضوع و الذي تطرح فيه الإشكالية إلى موقف مفهوم مستعملا في ذلك اللغة السليمة و المتخصصة.
4. إبراز العلاقة القائمة بين المتغيرات و الإشكالية .
5. الابتعاد عن التناقض و التضارب في الآراء داخل الإشكالية الواحدة.

و بهذا يلخص إلى أن الإشكالية لابد و أن تكون :

1. تنطلق من عنوان البحث المختار ، ملائمة و معبرة عن محتواه.
2. أن تكون مفهومة واضحة(ضرورة الابتعاد عن الحشو و الإضافات التي لا تخدم الموضوع أو لا تكون لها علاقة مع الموضوع و بذلك توقع الباحث في أخطاء).
3. ضرورة مراجعة الإشكالية مرات عديدة حتى الوصول إلى النص النهائي لها.
4. ضرورة رجوع الباحث إلى إشكاليته و وضعها نصب عينيه في باقي مراحل البحث فهناك من الباحثين من يسهى و يخرج عن نطاق إشكاليته و يقع في فخ عدم ملائمة الإشكالية لمضمون البحث.
5. إلزامية التحكم في اللغة: فالباحث يتوجب عليه التحكم في لغة بحثه عموما و اللغة المتخصصة لذلك، فقد أشرنا سابقا إلى أن الباحث لا يكتب لنفسه بل لجمهور عريض من القراء، فاللغة السليمة للباحث لها دور كبير في إيصال أفكاره و توضيحها و تبعده عن الانتقاد.

من كل ما تقدم نصل إلى تكوين فكرة واضحة عن كيفية كتابة الإشكالية فحين يراعي الباحث ما تم الإشارة إليه. يباشر صياغة إشكاليته وفقا لما يختاره، استفهامية كانت أو تقريرية.

تكتب الإشكالية في أربعة أجزاء متتالية تعبر فيها الباحث عن موضوعه بحيث يوزع محتوى الأجزاء بما استخرجه من مؤشرات .**(انظر النموذج والعرض المقدم)**